الفصل الأول

الإعلام

((مفهومه – خصائصه – مميزاته))

مقدمة

أولا : مفهوم الإعلام

ثانياً :وسائل الإعلام

ثالثاً : أهداف وسائلالإعلام

رابعاً : خصائص وسائلالإعلام

خامساً : وظائف وسائل الإعلام

سادساً : مميزات وسائلالإعلام

سابعاً : ملامح الإعلام فى عصر العولمة

ثامناً : مايجب على الإعلام

تاسعاً : الدور التربوى والإثارالإجتماعية والنفسية لوسائل الإعلام

عاشراً : الإثار الإيجابية والسلبية لوسائل الإعلام

الحادى عشر: دور الإعلام فى التنمية

الثانى عشر: مهمة الإعلام فى المجتمعات النامية

الثالث عشر: أهمية تخطيط الإعلام التنموى

الرابع عشر: دور الإعلام فى التغلب على معوقات التنمية.

الفصل الأول

الإعلام

((مفهومة – خصائصه – مميزاته))

مقدمة

يعتبر الإعلام فى المجتمع من أخطر الاتصال فى العالم المعاصرلقد تزايدت أهميته فى الحقبة الأخيرة نتيجة الثورة العلمية والإنفجار المعرفى الذى نعيشه فى أيامنا هذه ، حتى سمى هذا العصر بعصر المعلومات ، فلقد طرأ أعلى المعلومات فى حياتنا المعاصرة تحولات أساسية نقلتهامن مادة نادارة محدودة قابلة للنفاذ بحكم الأستخدام أو تجاوز الزمن إلى طاقة متحددة النمو والانتشار بغيرحدود وأصبحت ضرورة ملحة لكل إنسان أسوة بالماء والهواء والغذاء ، وأصبح المعيار النهائى لقوة الدول هو مقدارما تملكة من معلومات كما ونوعا، ومن قدرة للسيطرة على هذه المعلومات وتوجيهها والإفادة منها ، وماوراء هذه المعلومات وتوجيهاالإفادة منها وماوراءهذه المعلومات والقدرة من تكنولوجيا عقلية وألية متقدمة .

ويستخدم الإعلام فى المجتمع الحديث كمعلم لنقل الثقافة والمحافظة على المجتمع وقيمة وبقائة وتماسكة ، ونستطيع أن نقارن فى ذلك بين النظام الإعلامى والنظام التعليمى فى المجتمع ، وكل منهما يتكامل مع الأخر فى تحقيق هذه المهمة وإن كان فى النهاية لكل منهما أهدافة الخاصة به وخصوصيته الفريدة ، والنظام الإعلام فى المجتمع الحديث يتكون فى مقابل النظام التعليمى من أجهزة متنوعة أهمها :

- الصحافة وهى أجهزة تعتمد على الكلمة المطبوعة .
- التلفزيون وهى أجهزة تعتمد على الصورة .

- الإذاعة وهى أجهزة تعتمد على الكلمة المسموعة .

ومن أهم الخصائص المميزة لوسائل الإعلام عموماأنها غالباًماتكون ذات اتجاه واحد وكلما أن يكون هناك طريق سهل أو سريع للقارىء أو المستمع أو المشاهد لكى يرد أو يسأل أسئلة أو يتلقى إيضاحات إذا احتاج إليها والخاصية الأخرى لوسائل الإعلام إنها تتضمن قسطا كبيرا من الاختيار فالوسيلة تختار الجمهورالذى ترغب فى الوصول إليه كالاطفال أو الشباب أو الكبار أو ربات البيوت ، كما أن هذا الجمهور يختار من بين هذه الوسائل ما يناسبه

ونظر لتنوع أجهزة الإعلام من مقروءة الى مرئية إلى مسموعة فنرى انه من المفيد مراجعة كل وسيلة من هذه الوسائل أو الأجهزة على جدة لاستطلاع جوانبه الخاصة والتعرف على وظائفة هو إمكاناته المحددة فى عملية التنشئة الاجتماعية فى المجتمع وفى ظل السيطرة الإعلامية كذلك على ذهى ونشاط الطلاب تظل النظرة التربوية تجاه هذه السيطرة حائرة ، لا تقدر على تحديد جوانب استغلال هذه السيطرة وتوجههاالتوجية السليم ، فظل الإعلام يشغل الساحة دون تدخل من قريب أو بعيد ، ويظهر ذلك جليا فى العالم الثالث الذى ظل ولا يزال المستهدف إعلاميا بكل ترحاب من تلك الدول إلى درجة أن ما يستقبل من تلك الأعمال الإعلامية لايخضع لأدنى درجات التقويم ، كما يشيرإلى انه منذ تحولت وسائل الإعلام فى الدول المتقدمة إلى قوة كبيرة مؤثرة وأصحبت قادرة على صنع بيئة تربوية كسرت احتكارالنظام التعليمى للعلم والمعرفة ظهرت نظريات متعدلة بشأن العلاقة بين التعليم والاعلام ، منها نظريات معتدلة تدعواإلى تنمية التعاون والتنسيق والتكامل بين جهود المدرسة وجهود أجهزة الإعلام من أجل تحقيق تربية أفضل للطفل ، ومن أجل تعويض ما يقصرعنه كل منهما فى تحقيقه فى تكوين الشخصية ومن أجل ضمان تربية شاملة مستديمة لكل فرد ، وهذه النظرية هى الأكثر رواجا وتنفيذا حتى الأن

وهى لا تخرج عن مجرد اتجاه لتبُى تكتيكات أكثر وأفضل لاستراتيجية سبق الوصول إليها والاتفاق عليها فى التعاون بين التعليم والإعلام وأن المؤمل من الإعلام ان يكون افداء تعليميا يثرى الجانب المعرفى متماثل مع احتياجات المجتمع منسجما مع المنظومة الإجتماعية التى يعد التعليم أحد عناصرها المهمة وبناء على ذلك يجب على الإعلام فى هذه الظروف العلمية الخطيرة مايلى.

- ان يستهدف التربية الشعبية فى محيطها الواسع وذلك بتنسيق الجهود فى ميادين الإعلام فى إطار الخطة التربوية والإعلامية الموحدة ، بحيث تبدأ التدريس الإعلامى على نظافة المدروسى المتسع لكل الجماهير بحيث ينتهى دور المؤسسة التعليمية وبالتكامل معها .

- أن يكون هدف الإعلام الثقافى التربوى شاملا حاجات المجتمع الخليجى العربى الموحدفى ميادين السياسة والاقتصاد والعلم والأدب واللغة والفن وكل ذلك فى ضوء ما علمنا من إتقان وتمكن متخلفين بما أمرنا به الله عز وجل الذى احسن كل شىء خلقة .

- تحريرالمشاهد والقارىء والمستمع العربى من أغلال التقيد الأعمى للأفكار المدمرةالواقذة أو وإتاحة الفرصة لكل الأعمال العالمية الصحيحة المثمرة الطيبة فى مجال الإضحاك والكوميديا .

- ضرورة الإفادة بكل الوسائل الحضارية وملاحظة كل جديد فى مجالات التقنية والأساليب والمعطيات الفنية والحرفية والتحرير من نقل أفكار الأخرين نقلا حرفياء ، ومن تعريب الأحداث الغريبة على واقغنا واحتياجاتنا النفسية والعقلية والفكرية الحقيقة والنشاط الأعلام مجال مهم من مجالات المنهج المدرسى بصفة عامة ووعاء للمعرفة ووسيلة للتفاهم والاطلاع ، وأداة للتفكير

والتعبير تصل التلميذ بتراثه وتصله ببيئيه والعالم من حوله، وتتيح له ان يعبرعن احاسيسه وانفعلاته ، وبقدر ماتكون الرسالة صحيحة واسلوبها جميل وأفكارها واضحة يستطيع التلميذ أن يؤثر فى الأخرين ويقنعهم بأرائه واتجاهاته ويفهم ما يطلع عليه وماينتقل إليه من أراء وأفكار ويعتبر النشاط والإعلامى بجانبية المقروء والمسموع المرئى من اهم وسائل الإعلام المدرسى باعتباره وسيلة اتصال جماهيريه فهو لايخاطب التلميذ وحدة أو المجتمع المدرسى فقط وإنما يرتبط بالبيئة المدرسية والمجتمع المحيط بها وعلى ذلك فالنشاط الإعلامى داخل المدرسة عملية تتكون من عدة عناصر هى فى مجملهاعناصر الاتصال وهى كما يلى :

1. المرسل

وهوالقائم بالاتصال من التلاميذ المشاركين فى جماعات النشاط الإعلامى داخل المدرسة سواء كانت الصحافة المدرسية أو الأذاعة المدرسية تحت إشراف اخصائى الإعلام التربوى بالمدرسة .

2. المستقبل

الجمهور المدرسى والمجتمع المحيط بالمدرسة .

3. الرسالة

هى المضمون الذى يتم نقله عبرمختلف الوسائل الإعلاميه بالمدرسة والتى تقدم من خلال النشاطالإعلامى .

4. الوسيلة

الإنشطة الإعلامية المختلفة بالمدرسة مثل الصحافة المدرسية – الإذاعة المدرسية – المسرح المدرسى .

5. رجع الصدى

الأثر الناتج عن الرسائل الإعلامية التى تقدم من خلال الأنشطة الإعلامية وبذلك يتحدد مفهوم النشاط الإعلامى فى صورة المختلفة داخل المدرسة مثل الصحافة أو الاذاعة المدرسية أو المسرح المدرسى والذىيستهدف بالدرجة الأولى الكشف عن المهارات الطلابية فى هذه المجالات وتنميتهابين الطلاب بجانب التعريف ببعض صور الممارسة فى الإعداد والتنفيذ لصور هذا النشاط لبعض الطلاب ولمس للكل داخل المؤسسة التعليمية ،وهو ما يندرج تحت مسميات الصحافة أوز الأذاعة المدرسية وكذلك النشاط المسرحى بالمدرسة لكنها لمتجتمع تحت مسمى واحد يشير إلى ممارسة صور النشاط الإعلامى داخل جدران المؤسسة التعليمية .

والانشطة الإعلامية فى المدرسة بمختلف أنواعها مابين صحافة مدرسية وإذاعة مدرسية والإنشطة الإعلامية الأخرى والتى تتمثل فى الندوات والمناظرات والزيارات الميدانية والمعارض والنشاط المسرحى لها دور مهم فى إعداد الشخصية السوية داخل المجتمع.

ويقصد بهذه الإنشطة الإعلامية ممارسة الطلاب لأنواع وسائل الأتصال داخل المدرسة بحيث يظهر ذلك فى أداء الطلاب على المستوى العقلى والحركى والنفسى والاجتماعى بفاعلية داخل المدرسة ، ويعتمد أنواع النشاط الإعلامى لتشبع حاجات الطلاب المعرفية والوجدانية والمهارية والاجتماعية ، وتمتد من مرحلة ما قبل المدرسة الأبتدئية الى المرحلة الثانوية وتختلف أنواع الأنشطة الإعلامية باختلاف المرحلة التعليمية التى تمارس فيها على أساس أن لكل مرحلة

تعليمية لها محدداتها وأهدافها المنوطة بها وذلك فى أطار معايير ممارسة النشاط المدرسى .

أولاً : مفهوم الإعلام

يشير مصطلح الإعلام إلى تقنيات الاتصال الكبرى والنشاطات الإجتماعية الاساسية التى جعلت من هذه التقنيات وسائلها الرئيسية التى تمكنها من أن تصل بأهدافها الى الجمهور .

وهذا المصطلح يرادف المصطلح " وسائل الاتصال الجماهيرى " ، ولقد طال التردد بين المهمتين بهذا المجال فى استعمال أى هذين المصطلحين والمصطلحان هنا يعنيان شيئا واحد وتستخدمها معاً .

ولكى تفرقة بين مصطلح وسائل الإعلام ومصطلح وسائل الاتصال التربوى فمصطلح وسائل الاتصال التربوى يشيرالى وسائل تعليميه أى وسائل اتصال متخصصه تابعة للتربية وتعمل فى إطارها وخادمة لها، وتهدف الى برمجة المواد التعليمية برمجة ، كاملة ومن أهم هذه الوسائل مايلى .

- الاستديوهات
- المسرح التعليمى
- دائرة التلفيزيون المغلقة
- الأذاعة المدرسية

وغيرها من أجهزة الاتصال التربوية المتخصصة .

أما مصطلح وسائل الإعلام فهو لا يشير إلى وسائل أو وسيلة تعليمية وإنما يشير إلى أجهزة الدمج الثقافى أو التنشئة الأجتماعية وتقوم بعمليات تربوية ضمنيا .

عرف الإعلام بانه نشرالأخبار والأفكار والأراء وبين الجمياهير بوسائل الإعلام الصحافة والإذاعة والتليفزيون والسينما والمحاضرات والندوات والمعارض كما عرف أيضا الإعلام بأنه عملية توجيه الأفرادعن طريق تزويد هم بالمعلومات والحقائق والأخبار لمساعدتهم على تكوين رأى محدد فى واقفة معينة أو مشكلة محددة .

وعرف الإعلام أيضاً بانه يقصد به توجيه الأفراد عن طريق تزويد هم بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق المؤكدة التى تساعدهم فى تكوين رأى صائب .

كما يعرف الإعلام أصطلاحا بأنه هو عملية تفاهم تقوم على تنظيم التفاعل بين الناس وتجاربهم فى الأراء فيما بينهم وهو فى هذه الحالة ظاهرة الحضارة الحدثية وجعلتها خطيرة ودعمتها بإمكانات عظيمة حولها قوة لايستغنى عنها لدى الشعوب والحكومات على حد سواء .

ثانيا : وسائل الإعلام

الإعلام هو عملية تفاهم تقوم على تنظيم التفاعل بين الناس ويقوم الإعلام على الاتصال بواسطة اللغة اللفظية ويذكر بأن الإعلام ككل قد بدأ وتكون مع الصحافة فى القرون السابقة فإن ظهور وسائل إعلامية جديدة فى القرن وسائل الإعلام المختلفة بما تنشرة من معلومات وحقائق ووقائع وأفكار لتحيط الناس علماً بموضوعات معينةمن السلوك مع اتاحة فرصة الترفية والترويح .

ولقد تنوعت وسائل الإعلام وتعدد أشكالها وعليه يمكن تصنيف وسائل الإعلام فى الأنواع التالية :

1- وسائل إعلام سمعية

وهى التى تعتمد على السمع مثل الراديو وأشرطة التسجيل .

2- وسائل إعلام سمعية بصرية (مرئية)

وهى التى تعتمدعلى حاستى السمع والبصر مثل التلفزيون – الفيديو – السينما

3- وسائل إعلام مقروءة

وهى التى تعتمد على الكلمة مثل الصحف والكتب والمجالات والنشرات

4- وسائل ثابتة

وهى وسائل إعلامية التى يتوجه الناس إليها للأطلاع مثل المعارض والمسارح والمتاحف .

ثالثاً : أهداف وسائل الإعلام .

تسعى وسائل الإعلام بمختلف أشكالها ومسمياتها إلى تحقيق العديد من الأهداف وهى على النحو التالى والتى من أهمها ما يلى :

1- تربية الناس وتعليمهم وتوجيههم إلى اتباع الأصول والعادات والأعراف الاجتماعية الموجودة فى المجتمع .

2- تثبيت القيم والمبادىء والاتجاهات العامة والمحافظة عليها

3- جمع الأخبار وتفسيرها والتعليق عليها

4- خدمة الناس عن طريق الدعاية والإعلان

5- تتيح فرصة التفاعل الاجتماعي بين الأفراد والجماعات

6- ترقية الناس واقناعهم وتسليتهم

7- الإرشاد والتوجيه وبيان المواقف والاتجاهات.

8- التثقيف

9- تنمية العلاقات الاجتماعية بين الناس

10- التربية و التعليم بطريقة هادفة وموجهة من خلال التلفزيون التربوى و الإذاعة أو الصحف أو المجلة المدرسية

رابعاً : خصائص وسائل الإعلام

يعتبر الإعلام فى المجتمع من أخطر أجهزة الاتصال فى العالم المعاصرولقد تزايدت أهميته فى الحقبة الأخيرة نتيجة الثورة العلمية والانفجار المعرفى الهائل الذى نعيشه فى هذه الأيام حتى سمى هذا العصربعصر المعلومات فلقد طراعلى المعلومات فى حياتنا المعاصرة تحولات أساسية نقلتها من مادة نادرة محددة قابلة للنفاذ يحكم الأستخدام أو تجاوز الزمن إلى طاقة متجددة النمو والانتشار بغيرحدود وأصحبت ضرورة ملحة لكل إنسان أسوة بالماء والهواء والغذاء وأصبح المعيار النهائى لقوة الدول هو مقدار ماتملكه من معلومات كما ونوعاً ومن قدرة للسيطرة على هذه المعلومات وتوجهها والافادة منها وماوراء هذه المعلومات والقدرة من تكنولوجياعقلية وألية متقدمة .

ويستخدم الإعلام فى المجتمع الحديث كمعلم لنقل الثقافة والمحافظة على المجتمع وقيمة وبقائه وتماسكه ونستطيع أن نفارق فى ذلك بين النظام

الإعلامى والنظام التعليمى فى المجتمع وكل منهما يتكامل مع الأخر فى تحقيق هذه المهمة وإن كان فى النهاية لكل منهما أهدافه الخاصة به وخصوصيته الفريدة والنظام الإعلامى فى المجتمع الحديث يتكون فى مقابل النظام التعليمى من أجهزة متنوعة أهمها :

- الصحافة وهى أجهزة تعتمد على الكلمة المطبوعة .
- التلفزيون وهى أجهزة تعتمد على الصورة .
- الإذاعة وتعتمد على الكلمة المسموعة .

ومن أهم الخصائص المميزة لوسائل الإعلامعموما هى كالتالى :

1- أنها غالبا ما تكون ذات اتجاه واحد كلما أن يكون هناك طريق سهل أو سريع للقارىء أو المستمع أو المشاهد لكى يرد أويسأل أسئلة أو يتلقى إيضاحات إذا احتاج إليها .

2- أنها تتضمن خطأ كبيراً من الاختبار (اختبار البرمج) فالوسيلة تختارالجمهور الذىترغبفى الوصول إليه كالاطفال أو الشباب أو الكبار أو ربات البيوت كما أن هذا الجمهور يختار من بينهذه الوسائل ماينناسبه .

3- تسعى لإجتذاب أكبر عدد ممكن من الجمهور .

4- الإعلام مؤسسة اجتماعية تستجيب إلى البيئة التى تعمل فيها ونظرا لنوع أجهزة الإعلام من مقروءة إلى مرئية إلى مسموعة فإنه من المفيد مراجعة كل وسيلة من هذه الوسائل والأجهزة على حدة لأستطلاع جوانبة الخاصة والتعرف على وظائفة وإمكاناته المحددة فى عملية التنشئة الإجتماعية فى المجتمع .

خامساً : وظائف وسائل الإعلام

تتمثل وظائف وسيلة الإعلام فى الجوانب التالية :

1- التوجيه للأتجاهات المطلوبة فى المجتمع

2- تغيرالاتجاهات فى المجتمع

3- التثقيف وزيادة المعرفة سواء كانت مقصودة أو غير مقصودة

4- الدعاية الإعلانية لأشياء ومتطلبات مطلوب الدعاية عنها

5- الترفيه

سادسا: مميزات الإعلام

يرى أن الواقع الإعلامى أكثرديناميكية وأكثر تأثيراً لما يتصف به الإعلام من مميزات والتى من أهمها:

1- ديمومة الاتصال

2- جاذبية البرامج

3- وجود بدائل داخل الوسيلة الواحدة

4- ديناميكية الحركة

5- وجود بدائل بين الوسائل

6- اتساع نطاق الاتصال

7- اتساع نطاق التأثير

سابعاً : ملامح الإعلام فى عصر العولمة

تتجدد ملامح الإعلام فى عصر العولمة من خلال عدة مظاهر يعيش فيهاويحيا من خلالهاالإعلام المعاصر والتى تنعكس على أدوار الإعلام التقليدية والتى تسهم بشكل ملموس فى تطوير القدرات والمهارات المختلفة وخصوصا الإبداعية والابتكارية لدى الأفراد ومن بين هذه الملامح نستطيع أن نرصد ما يلى :

أ – تصاعد ثقافة الصورة ، وبروز نجم المثقف التلفزيونى ويتمثل فى مقدم البرامج التلفزيونية ، مع تزايد نفوذ هذا النجم على ماعداه من نجوم المجتمع ، وتراجع العديد من نجوم الكلمة المطبوعة فى عالمنا المعاصر وخاصة نجوم الثقافة والكتاب وهذا ما أسفر عنه الإعلام العولمى .

ب- تزايد نفوذ اللغة المرئية والإعلام المرئى عند الجماهير ويتمثل ذلك فيما اسفرت عنه الثورة الاتصالية من ترجع مكانة الثقافة والإعلام المطبوع مع انتشار الإعلام المرئى ، المصور المتحرك والسريع والواكب للأحداث والذى يجذب المشاهد ويجعله تابعا له كافة صورة وأشكاله .

جـ - بروز القنوات الفضائية المختلفة الموجهة من مختلف الثقافات والشعوب إلى العالم أجمع ، فى ظاهرة كبيرة ومظاهر أكبر لغز وقلب وفكر الشعوب المختلفة إعلاميا ومحاولة السيطرة على الساحة الإعلامية وفرض ثقافات متنوعة على الثقافات المختلفة فى أنحاء المعمورة ، وهذه القنوات الفضائية تبث لقطاعات عريضة من شعوب مختلفة وتعتمد فى أساسها على مخاطبة الغرائز ومحاولة غزو العقول استناءاً إلى معايير الغزو الثقافى والإعلامى والفكرى.

د- هذه القنوات الفضائية تثبت من خلال الاقمار الصناعية وهذا محور أخر من محاور الإعلام العولمى ، حيث ان الأقمار الصناعية تساعد على اقتحام هذه القنوات الفضائية لمختلف الدول والشعوب ، ويصعب التشويش على هذه

القنوات التى تثبت عبر الأقمار الصناعية ، كما أنها تجعل قوة ووضوح هذه القنوات عند المستقبل لها كاملة بالأضافة لأنتشارها بين أكبر مساحة جغرافية ممكنة فالاقمار الصناعية التى تبث الفضائيات المختلفة ، بل وتساعد هذه الفضائيات على التواكب السريعوالمباشر مع الأحداث العالمية تعتبر مناهم سمات الإعلام فى عصرالعولمة .

هـ - بروز الإعلام الإلكترونى ، فالإعلام الإلكترونى من الكمبيوتر وشبكات الكمبيوتر مثل النت والأنترانتوغيرهامن شبكات ميز عالم الإعلام ومهد المجال للطريق السريع للمعلومات فى التأثير على الأفرد وعلى المجتمعات المختلفة مماجعل هذا النوع من الإعلام سمة من سمات عصرالعولمة أو الكواكبة .

ن – اصبح هناك استحالة لإخضاء أى حدث علمى أو سياسى أو أجتماعى يقع فى اى منطقة من مناطق العالم ، بل وأصبحت كافة الأحداث التى تقع على أرض المعمورة ملكا لكل الشعوب ، وهذا نتيجة من نتائج الثورة الراهنة لتكنولوجيا الاتصال وتطوير الطابع الدولى لوسائل الاتصال وتطوير الوظيفة الإخبارية المستفيدة من البث التلفزيونى المباشرعبر الأقمار الصناعية .

ونتج عن هذا أيضا أتساع نطاق الخدمة الأخبارية من خلال الإعلام المرئى حيث أصبح فى استطاعة شبكات الإعلام الدولية بث الحدث لحظة وقوعة وفى موقعة سواء داخل الدولة أو خارجها وأصبح تعريف الخبرفى ظل ثورة المعلومات والاتصال هو الحدث الذى نشاهده وهو يقعبدلامن التعريف القديم الخبرالذى يقع .

ز- أستفادت الصحافة بمختلف إصدارتها اليومية والأسبوعية والشهرية والفصلية من ثورة الاتصال والمعلومات استفادة بالغة وكبيرة ، سواء فى رفع مستوى المنتج الإعلامى من حيث الطباعة والإخراج والتصوير وحفظ المعلومات أو فى تزامن صدور الطبعات الأقليمية للصحف اليومية مع طبعات العاصمة أو

صدور طبعات دولية للعديد من الصحف ، خصوصاً الصحف التى تصدر فى دول العالم الثالث والتى كان من المستحيل عليها قبل ذلك إصدار طبعات دولية .

حـ - بروز التأثير الأيجابي لثورة المعلومات من خلال انتشار بنوك المعلومات وظهور الأرشيف الإلكترونى فى مختلف انحاء العالم ، وبروز الأنترنت كمصدر عالمى للمعلومات وكألية مسحدثة تكمل الدور الإعلامى لمختلف وسائل الاتصال من وكالات أنباء ومراكز معلومات وغيرها .

ط – ومن أهم سمات الإعلام فى عصر العولمة ، أن التطورات الراهنة فى تكنولوجيا الاتصال أفرزت نمطا اتصاليا يمتيز بسمات تختلف عن الأنماط الاتصالية التقليدية السابقة والتى تشمل الاتصال الذاتى والاتصال الشخص والاتصال الجمعى ثم الاتصال الجماهيرى ، وهذا النمط الاتصالى الجديد أوكما يطلق عليه الاتصال الوسطى يجمع بين كل من الاتصال الشخصى الذى يعتمد على المواجهه والاتصال الجماهيرى وله وسائلة الاتصالية الخاصة به والتى تضم فى داخلها كل أشكال الاتصال عن بعد ، هى الاتصالات السلكية واللاسلكية كالتلغراف والهوائف والراديو واتصالات الحاسب الآلى (البريد الإلكترونى) كما يتضمن هذا النمط الانصالى الإتصالات الاستطلاعية كالراديو وعمليات مراقبة البيئة (الأرصاد ، والعاب الفيديو والحاسب الإلكترونى وكذلك أجهزة الموبايل والمحمول والجول وما يتضمنه من وسائل اتصالية حديثة وكل هذه الوسائل الإعلامية الحديثة فى عصر العولمة تسمى الوسائل الاتصالية الوسيطة .

ثامنا : مايجب على الإعلام

انه فى ظل السيطرة الإعلامية كذلك على ذهن ونشاط الطلاب تظل النظرة التربوية تجاه هذه السيطرة حائرة لا تقدر على تحديد جوانب أستغلال هذه السيطرة وتوجهها التوجيه السليم ، فظل الإعلام يشغل الساحة دون تدخل من قريب أو بعيد ، ويظهر ذلك جليا فى العالم الثالث الذى ظل ولايزال مستهدفاً إعلاميا بكل ترحاب من تلك الدول إلى درجة أن ما يستقبل من تلك الأعمال الأعلامية لا يخضع لأدنى درجات التقويم ، كما يشير إلا أنه منذ تحولت وسائل الإعلام فى الدول المتقدمة إلى قوة كبيرة مؤثرة وأصبحت قادرة على صنع بيئة تربوية كسرت احتكار النظام التعليمى للعلم والمعرفة ظهرت نظريات مقدرة بشان العلاقة بين الإعلام والتعليم منها نظريات معدلة تدعوا إلى تنمية التعاون والتنسيق والتكامل بين جهود المدرسة وجهود أجهزة الإعلام من أجل تحقيق تربية أفضل للطفل ، ومن أجل تعويض ما يقصرعنه كل منهما فى تحقيقه فى تكوين الشخصية ، ومن أجل ضمان تربية شاملة مستديمة لكل فرد ، وهذه النظرية هى الأكثر رواجا وتنفيذ وحتى الأن ، وهى لا تخرج عن مجرد اتجاه لتبنى تكتيكات أكثر وأفضل لأستراتيجية سبق الوصول إليها الاتفاق عليها فى التعاون بين التعليم والأعلام .

إن المؤمل من الإعلام أن يكون رافد تعليميا يثرى الجانب المعرفى متمشيا مع احتياجات المجتمع ، منسجما مع المنظومة الاجتماعية التى يعد التعليم أحد عناصرها المهمة . وبذلك يجب على الإعلام فى هذه الظروف العالمية الخطيرة مايلى :

1- أن يستهدف التربية الشعبية فى محيطها الواسع وذلك بتنسيق الجهود فى ميادين الإعلام المختلفة فى اطار الخطة التربوية والإعلامية الموحدة

بحيث تبدأ التدريس الإعلامى على نظفة المدروسى المتسع لكل الجماهير ، بحيث ينتهى دور المؤسسة التعليمية وبالتكامل معها .

2- أن يكون هدف الإعلام الثقافى التربوى شاملا حاجات المجتمع الموحد فى مبادين السياسة والاقتصاد والعلم والأدب واللغة والفن وكل ذلك فى ضوء ما علمنا من إتفاق وتمكن متخلفين بما أمرنا به الله عزوجل الذى أحسن كل شىء خلقه .

3- تحرير المشاهد والقارىء والمستمع من أغلال التقليد الأعمى للأفكار المدمرة الواقدة أو اتاحة الفرصة لكل لأعمال العالمية الصحيحة المثمرة الطيبة حتى فى مجال الكوميديا

4- ضرورة الأفادة بكل الوسائل لحضارية وملاحظة كل جديد فى مجالات التقنية والأساليب والمعطيات الفنية الحرفية والتحرير من نقل أفكار الأخرين نقلاً حرفيا ومن تعريب لأحداث الغربية على واقعنا واحتياجاتنا النفسية والعقلية والفكرية الحقيقية

تاسعاً : الدور التربوى والأثار الأجتماعية والنفسية لوسائل الإعلام

ان الدور التربوى الذى تقوم به وسائل الإعلام بالغة الأهمية سواء من حيث اتساعة ، اذا يغطى قطاعات عريضة من المواطنيين يصعب أن تغطيها برامج التعليم اللانظامى ، أو من حيث مدته اذ يأخذ نصيبا ملموساً من الوقت اليومى لكل فرد كما انه يشمل مواد متنوعة من الثقافة والتوجيه والترفية فى مختلف المجالات بالاضافة إلى أنه يتميز بالاستمرار وتراكم التأثير حيث يبدأ اتصال الفرد بوسائل الإعلام منذ طفولته المبكرة ويمتد إلى شيخوخته فهو بذلك يعبر أصدق تعبير عن مفهوم التربية المستمرة مدى الحياة

ونحن ابناء العالم الثالث فرض علينا التخلف لسنوات طويلة استنزفت خلاله ثرواته فعانى من الفقر والقهر ، وحين بدأ صحوته كان عليه أن يواجه أعداءة الذين ينكرون عليه حق الحياة من طول ما ألقوه خط حقا لهم ، وأن يواجه سلبياته التى خلفتها سنوات التخلف الذى فرض عليه .

فنشأ عن ذلك كله صناعة جديدة أسمها الإعلام من صحافة والأذاعة وهى صناعة معقدة تحتاج إلى التخصصى والذكاء لترويج فكرة عن أخرى ولمقارنة الحجة بالحجة عند تنفيذ أفكار الغير وصار الإعلام بذلك يلعب أخطر الأدوار فى ا لحياة اليومية للناس وأصبح الإعلام مؤسسة تعليمية كبرى تتدخل فى تشكيل عقول وعواطف وأمزجة الجماهير حتى غدا من اليسير عليها استقطاب الرأى العام للأمة فى وقت قياس لضمان تأييدها أو رفضها لقضية دون أخرى .

ا- أثا روسائل الإعلام الإعلام فى التنشئة الأجتماعية

تتلخص أهم أثار وسائل الإعلام فى عملية التنشئة الإجتماعية فى النواحى التالية .

1- نشر معلومات متنوعة فى كافة المجالات تناسب كل الأعمار

2- إشباع الحاجات النفسية مثل الحاجة إلى المعلومات بهدف التسلية والترفيه والاخبار والمعارف والثقافة العامة ، ودعم الاتجاهات النفسية وتقرير القيم والمعتقدات .

ويتوقف تأثير وسائل الإعلام فى عملية التنشئة الاجتماعية على مايلى:

1- نوع وسيلة الإعلام

2- ردود فعل الفرد لما يتعرض له من وسائل الإعلام حسب سنة

3- خصائص الفرد الشخصية ومدى ما يتحقق من اشباع الحاجات

4- الإدراك الانتقائى حسب المستوى الإجتماعى والاقتصادى والثقافى للفرد .

5- ردود الفعل المتوقعة من الآخرين

أما عن الأساليب النفسية والإجتماعية التى تتبعها وسائل الإعلام فى تنشئة الطفل الإجتماعية فى كا تلى :

1- التكرار وتأثيره فى عملية التعلم وتيسير عملية الاستيعاب

2- الجاذبية وتنوع أساليب الجذب مع زيادة التقدم التكنولوجى

3- الدعوة إلى المشاركة العقلية وإبداء الرأى ومنح الجوائز

4- عرض النماذج الشخصية والأدوات الأجتماعية الموجهة حتى يحذوا الأفراد جذوها

عاشر : الإار الإيجابية والسلبية لوسائل الإعلام :

مما لا شك فيه أن لوسائل الإعلام واجهزتها المختلفة العديد من الأثار الإيجابية فى الارتقاء بالشخصية وتطورها معرفيا وفكريا وتربويا ودينيا ونفسيا واجتماعيا ومع ذلك لا يستطيع أن ننكر ما لهذه الأجهزة من جوانب سلبية قد تكون عاملا مساعد على الآنحدار بالشخصية لما تحدثه من خلل وأضطراب فى القيم والإتجاهات والسلوك للنشئة والأطفال .

أولاً – الأثار الإيجابية لوسائل الإعلام

أ- الإعلام ترسيخ القيم الدينية والأخلاقية

تلعب وسائل الإعلام المختلفة اليوم دوراً كبير فى بلورة وتثبيت المفاهيم والقيم الثقافية وتأصيلها وتعميقها فى شعور وادراك الطفل فالحلال والحرام والخير والشر والجنة والنار والأنبياء والرسل والملائكة هى مسميات تبرز لدى الطفل فى صورة انفعالات تنطلب التوجيه والارشاد لتبلغ النضج ، فتتحول إلى عاطفة وجدانية ومن ثم سلوك ومواقف إيمانية وعبادية واجتماعية .

وتسهم وسائل الإعلام المختلفة من خلال برامجها الدينية والعلمية القافية ومن خلال فعالياتها الدرامية المختلفة فى توضيحها وترسيخها فى وجدان وعقل الطفل ، إما من ناحية إكساب الطفل القيم الأخلاقية والأهداف السلوكية فإن طفل اليوم فى أمس الحاجة إلى إدراكها وتربيتة على قيمها وسلوكها الأيجابية خاصة مع ما يتعرض له الطفل العربى من ترويج لقيم وسلوك أخلاقى مغاير ومضاد لقيمة وسلوكة ولعل فى الدراما التلفزيونية والسينمائية مايسهم فى تبنى ذلك وفرصة على الطفل .

ب – الإعلام وإثراء القدارت والمهارات اللغوية

إن الأجهزة الإعلام وعلى راسها التلفزيون دورا حقا لا فى إثراء القدارت والمهارات اللغوية عند الطفل ، إذا كان يعتقد بأن مثل تلك القدرات والمهارات تتأثر بعوامل عدة منها المستوى الأقتصادى الأجتماعى وكثرة عدد الأفراد والكبار الذين يختلط بهم الطفل فقط ، إلا دخول التلفزيون حياة الطفل ساعد على تحسين المهارات اللغوية عنده ، وقلل من أثر اختلاف الظروف البيئية لتى يتعرض له الأطفال وقد أكدت دراسات عدة على أن التلفزيون يزيد من المعلومات ويحتمل أن تكون الزيادة فى المفردات عند كل لأطفال وإن كان الأطفل الذين ينحدرون

من خلفيات اجتماعية واقتصادية منخفضة وكذلك الأطفال أصحاب القدرت الضعيفة يستفيدون أكثر وفائدتهم تدوم لمدة أطول للدور التربوى التعليمى لوسائل الإعلام .

ج – الإعلام ودوارة التربوى التعليمى

يتمثل الإنفجار السكانى من خلال نسبة المولید فى بعض الدول العربية تحديا كبير اً أخر يضاعف من نسبة الطفولة ، والتى لا تجد فى المستقبل القريب فرصة التعلم أمامها مفتوحة ، مما يضاعف من تعداد الامين فى عالمنا العربى .

ولاشك بأن الظروف الأقتصادية والسياسية والتكنولوجية لكثيرمن الأقطار العربية تشكل حجر عثرة أمام مؤسسات التربية والتعليم يعيقهاعن القيام برسلاتها ومسئولياتها فى نشر التعليم بين تلك الأعداد المتزايدة ، كذلك ظروف المعيشة لكثير من شعوبها يمثل عامل طرد يقلل من رفعه التعليم ومساحته ويوسع من ظاهرة الامية وتعددها بين سكان هذه المنطقة ويضيق الفرصة أمام الأطفال فى سن التعليم عن الإنخراط فىمؤسسات التربية والتعليم بصورة طبيعية وا عتيادية .

وللاعلام دور فى التربية والتعليم لا يقل عن دور مؤسساته التقليدية إلى درجة أطلق عليها(التربية اللامدرسية اى أن الإعلام بشى فعالياته ومؤسساته إسهامات تمكنه من ايجادمخرج لأزمة مؤسسات التعليم التقليدية فى المجتمع العربى وبخاصه مع هذا الشغف الوجدانى والإجتماعى الذى يبدية الطفل لفعاليات المؤسسات والأجهزة والأعلامية وخاصة التليفزيون إذا أكدت البحوث والدراسات أن ساعات تعرض الأطفال التلفزيون خاصة كبيرة جداً .

ومن بين مشكلات التربية المعاصرة والتى تعطى لوسائل الإعلام دورا فى التربوية والتعليمية مايلى :

1- إن مواجهة الأمية لاتعنى فقط توفير فرص القراه والكتابه للمواطنين إنما تعنى أيضا زيادة المهارة للتقنية والخبرات الإنتاجية والتكيف الثقافى والعقلى مع المتغيرات المادية والتكنولوجية ، ووسائل الإعلام الحدثية لها الدور الفعال والاسهام الرئيسى فى ذلك أى تجاوز مفهوم محو الأمية من الأبجدية إلى الحضارة

2- عدم الكفاية فى الابنية المدرسية وأعداد المعلمين وتنمية خبرات العاملين منهم ورفع كفايتهم من خلال التدريب وغيره ، وسدالنقص فى المناهج التعليمية وكل ذلك يتطلب أسهام الوسائل الإعلامية وأجهزتها التقنية فى سد ذلك النقص لرفع معدلات الكفاية فى احتياجات التعليم .

3- الإنفجار المعرفى الهائل وثورة المعلومات التى يتسم بها النصف الثانى من هذاالقرن يجعل الحاجة ملحة إلى وسائل الإعلام والأتصال وأجهزتها فى تخزين ونشر ذلك الإنفجار المعرفى والثورة المعلوماتيه .

ثانيا : الأثار السلبية لوسائل الإعلام .

لقد أوضحت الدراسات المختلفة مثل دراسة عبد الرحمن عيسوى وما سجروف أن الأطفال الذين يتأثرون سلبيا بوسائل الإعلام هم المدمنون الذين يدمنون مشاهدة التلفزيون أو قراءة الكتب الهزلية و هؤلاء أصلا لديهم نزعات عصابية ، وأن الأطفال غير المدمنين على مشاهدة برامج التلفزيون غير منعزلين عن جماعات الرفاق بل هم أكثر تكيف مع الأصدقاء وممارسة الأنشطة الأجتماعية .

كما بينت بعض الدراسات الأخرى أن الأطفال المصابين بالأحباط الشديد فى المنزل لهم أكثر الأطفال مشاهدة للتلفزيون وهم أكثر الأطفال قدرة على استرجاع عمليات العنف التى شاهدها .

وأن إدمان وسائل الأعلام يعتبرحقيقة عرضا أكثرمن كونه سببا فى الأضطراب الاجتماعى وترتب على هذه النتيجة أن الأثار السلبية للأعلام بسيطة فى حين أن لها أثار إيجابية ، خاصة إذا ارشد استعمالها ووجهت توجيها علميا مدروسا .

معنى ذلك أيضا أن الأثار السلبية للأعلام أو ما ينسب إلى الأعلام من أثار سلبية لا يمكن أن نعزوها كلية إلى الإعلام فالإعلام أحد المؤسسات التربوية فى المجتمع وليس المؤسسة الوحيدة ونجاح الإعلام أو فشله مرتبط كذلك بنجاح أو فشل المؤسسات الأخرى كالنظام التعليمى – الأسرة – الهيئات الدينية فى تأدية رسالتها فالفراغ الإجتماعى الذى قد يعيشه الشباب فى مجتمع ما قد يؤدى به إلى ممارسة أشكال ترفيهية عديمة تفوق المؤشرات التربوية الجيدة فى المجتمع وتحدمن فعاليتها ، فالتوجه نحو استعمال الفيديو مثلا بشكل مرضى يعوق ويحدمن التأثيرالتربوى الفعال للتليفزيون ، وإساءة استعمال الفيديو اتجاه غير مرغوب تكون من خلال تفاعل الفرد مع مجتمعه – الأسرة – المدرسة – المؤسسات الاجتماعية الأخرى ، أىأن هناك عوامل وأسباب أخرى فى المجتمع غير الإعلام ، إذن أن المسألة تحتاج إلى نظرة تكاملية شاملة على كل المؤسسات التربوية وعلاقتها بالمجتمع ، حتى نستطيع أن ثمة خطة أو نهجاً يمكن اتباعه فى الإعلام ليحقق نتائج تربوية مرغوبة نحو تنمية قيم عربية أصيلة ومواطن عربى جديد قادر على تحمل مستوولياته ومسئووليات أمتة فى ساحة التحدى العالمى .

وثمة سلبية أخرى لوسائل الإعلام وتتمثل هذه السلبية فى ذلك التناقض الذى يقع فيه الإعلام فيما يبثه من خطوط إعلامية تتناقض مع فلسفة المجتمع واتجاهاته التنموية والقومية .

كذلك قد يحدث ان ينقل الإعلام اخبار ووقائع تمجد أعمال لا تهزئقة الموطنين فى مجتمعات العالم الثالث بواقعهم ومستقبلهم فنضر أكثر مما تنفع وتثير من الأحباط وتفكك الشخصية أكثر مما تنميها .

ومن مثل هذه السلبيات واردة بحكم سيطرة الدول الكبرى على صناعة الإعلام [صناعة الأخبار – وإنتاج المعارف - وتخزين تبويب المعلومات – وفهرستها هذا من جها ، ومن جهة أخرى فإن واقع معظم مجتمعات العالم الثالث واقع مشجع على مثل هذه السيطرة الإعلامية ، وذلك بسبب غياب خطط التنمية الشاملة ووجود تفاوتات إجتماعية كبيرة وابتعاد القوى الشعبية عن المشاركة اليومية الشعبية .

الحادى عشر: دورا الإعلام فى التنمية

فى هذاالإطار يمكن أن يحدد طبيعية الدور الذى يمكن أن تقوم به وسائل الإعلام والإتصال فى التنمية المتواصلة .

1- التهيئة الإعلامية للتنمية :

وتعنى توفير المناخ الثقافى الملائم والمتكامل مع عوامل التقدم الاقتصادى إلى هذه المجتمعات وهى عملية شاملة تبدأ قبل دخول أية عوامل اقتصادية وتصاحبها وتستمر بعدها حيث أنها تمهد لها وتثبتها وتعمق أثارها الايجابية وتعدل أثارهاالسلبية أى أنها عملية تكيف لحقل الفرد حتى ترسخ الأفكار الجديدة فى عقله وفكره .

2- تنمية الوعى الجماهيرى :

وتعنى بذلك زيادة الوعى الجماهير من خلال عملية الإقناع المستمر الذى تقوم به رسائل الآتصال لمجموعة الأفكار التى تتطلبها التنمية الشاملة للمجتمع والفرد معاً

3- تشكيل الرأى العام :

وتعنى تقديم معلومات إضافية لتدعيم الرأى الإيجابى وصولاً إلى الإقناع الجماعى بالفكرة أو الرأى بحيث يشكل رأى عام مؤيد للفكرة ومقتنع بها .

4- توفير الإعلام والتعليم :

تعنى توفيرالإعلام والتعليم للجمهور بكل فئاته الإجتماعية والإقتصادية بحيث تصبح وسائل الإعلام جميعها متاحة لجميع فئات الجمهور ومن خلالها يمكن القيام بعمليات التعليم سواء المساعدة فى التعليم المدرسى أو تعليم الكبار أو محو الأمية .

5- الأرشاد والتوجيه :

توفروسائل الإعلام إرشاد وتوجيه عن بعد لكل القضايا الحيوية المتعلقة بحياة وكيان الشعوب مثل الحفاظ على البيئة – تنظيمالأسرة – التوعية الصحية – ترشيدالإستهلاك وكل ما له صلة بخطط التنمية المتواصلة

6- دعم اتخاذ القرار :

تساعد وسائل الإعلام للمواطنين على اتخاذ قرارات وذلك بتوفيرالمعلومات التفصيلية عن اى موضوع أو قضية وإبراز الأراء الإيجابية والسلبية فيه مما يساعد الأفراد على الحصول على الحقائق ومن ثم القرارات المناسبة تجاه هذا الموضوع أو تلك القضية .

7- تكوين الشخصية :

تعمل وسائل الإعلام على إعادة تكوين شخصية المواطنين بحيث تخلق شخصيات قادرة على الفهم الصحيح وتبنى الأفكار المستحدثة ، كما تعمل على القضاء على العزلة بين المواطنيين فى المجتمع الواحد وتنتقل الناس مع المجتمع التقليدى المعزول اجتماعيا إلى المجتمع الأكبر الذى تميزه صفة المشاركة والتبادل والتى تعبر أساس عملية التنمية .

8- تكوين قادة الرأى :

تساعد وسائل الأعلام فى تدعيم الاتصال الشخص وزيادة فعاليته من خلال تشجيع وتدريب القيادات البشرية مما يطلق عليهم قادة الرأى ذلك بمدهم بالمعلومات وشرحهاوتفسيرها وتوضيح كافة الجوانب المتعلقة بها مما يساعد تلك القيادات البشرية على أداء دورها كقادة رأى وبالتالى تعمل بشكل متكامل كوسائل اتصال شخص مع وسائل الاتصال الجماهيرى .

9- تكوين الأتجاهات :

تساعد وسائل الإعلام فى توسيع دائرة إدارك الأفراد والموطنين تجاه قضايا التنمية كما تساعدهم على تكوين اتجاهات إيجابية نحوها مما يؤدى إلى ترشيد سلوك الموطنين فى الاتجاه الإيجابى المرغوب فيه مساهمة فى خطط التنمية .

10- ترشيد السلوك :

العمل على تطوير الشخصية الإنسانية من خلال التأثير فى سلوك الموطنين وتعديل هذا السلوك من سلوك سلبى معوق للتنمية إلى سلوك إيجابى

يدعم خطط التنمية وفى هذا الإطار يتضح أن وسائل الإعلام والاتصال الجماهيرى يمكنها أن تقوم بدورله ثلاثة إبعاد داخل هذا الإطار وهى كالتالى .

1- تستطيع أن تمدالأفراد والجماعات بالمعلومات والحقائق التى تقنعهم بالحاجة إلى التنمية والكيفيةالتى تحدث بهاالتنمية والوسائل المتاحة لإحداثها وماسوف يترتب عليها من نتائج وآثار .

2- تستطيع أن تعمق الأقتناع بضرورة التغير وقبول حدوثة وأن تساعد الأفراد والجماعات على اتخاذ قرارت سليمة ومناسبة تتطلبها عمليات إدخال عناصر أو وسائل أو أساليب جديدة أو تتطلبها تضحيات معينة ينبغى أن يتحملوها وهى تعمل ذلك بما توفرة من قنوات اتصال بين الأفراد والجماعات وبين زعمائهم .

3- تستطيع أن تعلم الأفراد والجماعات مهارات جديدة لازمة لإنجاح جهود التنمية.

وتقوم وسائل الإعلام والإتصال بهذاالدور متعدد الأبعاد فى اطار خطة التنمية البشرية وفى تكامل مع خطة التنمية المتواصلة حتى تحدث التنمية المتواصلة بشكل متوازن متكامل .

الثانى عشر: مهمة الإعلام فى المجتمعات النامية

تتلخص مهمة الإعلام فى المجتمعات النامية فى المهام التالية :

1- البناء المعنوى للإنسان : من خلال القضاء على التقاليد والعادات السيئة والمفاهيم والقيم التى تقف حائلا فى طريق التقدم بجانب تفجير الطاقات الخلاقة فى الإنسان وشحذها للبناء .

2- تشكيل واقع المجتمع : من خلال العمل على وجود النظام الإجتماعى القادر على التطور والتجديد وملاحظة الإنجازات العلميةالحديثة ونقلها للمجتمع فى شكل معلومات وأفكار بطرق بسيطة تجعل المستقبل قادر على الأستيعاد حتى تمكن من تطبيق هذه الأفكار.

3- العمل على تطوير الشخصية الإنسانية باعتبارها المحور الرئيسى فى عملية التنمية والتى يمكن تطويرها من الجمود إلى الحركة ومن التواكل إلى الإقدام ومن الخوف إلى التحرر .

الثالث عشر: أهمية تخطط الإعلام التنموى

يتطلب نجاح التخطط الإعلامى من أجل التنمية المتواصلة مجموعة مقتضيات أساسية تشمل مايلى :

1- تحديد الأهداف الإعلامية تحديد واضحاً دقيقا وجدولة هذه الأهداف زمنيا (طويلةالأجل – متوسط – قصيرالأجل) ومن حيث المستوى إلى (أهداف عامة – أهداف جزئية - أهدافحالية) وغيرذلك من التقسيمات التى تفيد فى إمكانية إنجاز تحقيق الأهداف وإمكان تقويمها وتعديلها .

2- مراعاة الارتبطات بين السياسات الإعلامية والسياسات الأخرى للتنمية فى المجالات الأجتماعية والثقافية والأقتصادية وذلك بهدف تحقيق التكامل بينهما جميعاً وتوافق البرامج الإعلامية وتكاملها فى معالجة مشكلات التنمية من تعليم وصحة وتثقيف وتوعية وتطوير.

3- إجراء الدرسات والبحوث التى يجب أن تتصدى لهاأجهزة الإعلام وترتيب تلك المشكلات من حيث أهميتهاووجوب القضاء عليها تمشيا مع مقتضيات

التنمية ومتطلباتها مع مراعاة عدم التركيز على مشكلات العامة فقط وإهمال المشكلات الأخرى سواء بيئية أو محلية .

4- دراسة الجمهور الموجة إليه الرسائل الإعلامية دراسة دقيقة وافية من حيث نوعه وفئاته – مستوى التعليم والمستوى الأجتماعى والأقتصادى – الجماعات التى تنتمى إليها – التوقيت المناسب لمخاطبته واللغة والشكل المناسب لتوصيل الرسالة الإعلامية إليه لأن الجمهور هو الهدف النهائى من أى عملية اتصالية وبدراسته دراسة دقيقة تصبح العمليات الاتصالية الأخرى أكثر سهولة ويسر.

5- توفير الكفاءات البشرية المتخصصة والمدربة تدريبا كافيا لكى تتولى المسئولية الوطنية الضخمة ويدخل تحت هذا الإطار حسن الاختيار مستوى وأسلوب التعليم – القدارات الشخصية – أساليب الإعداد والتدريب لتلك الكفاءات البشرية .

6- ضرورة الأخذ بكل التطورات التكنولوجية فى صناعة الاتصال من حيث التطورات التكنولوجية فى الطباعة واستخدام الحاسب الألى فى الأخراج والتصميم وإعداد خطة التوازع كذلك استخدام أخر التطورات التكنولوجية فى بث الرسائل الألكترونية من حيث استخدام التلفزيون الكابلى والأقمار الصناعية للوصول إلى الجمهور المستهدف فى أى مكان سواء داخل البلد الواحد أو لتجاوز الحدود الجغرافية إلى البلد الأخرى وهذه المتطلبات تعتبر حجر الزاوية فى تنفيذ البرامج الإعلامية ونشرها بين فئات الجماهيرالمختلفة .

7- ضرورة الأهتمام باستخدام أسلوب حمالات التوعية أو الحملات الأقناعية الإعلامية دون الاتكاز على برامج إعلامية مفككة غيرمترابطة ذلك لأن الحملة

الإعلامية تتضمن المزيج المتكامل للسياسات الإعلامية التى يجب اتباعها فى مواجهة مشكلة عادة ما تكون على مستوى الوطنى ولا شك أن طبيعة المشكلات التى تعانى منها الدول النامية تقتضى اتباع أسلوب الحملات نظرا لأنها ذات طبيعة خاصة وقد أثبتت تجارب عدد كبير من الدول النامية نجاح استخدام أسلوب الحملات فى مواجهها .

ولذلك بعدمن الضرورى التعرف على السياسة الإعلامية والتخطيط للإعلام التنموى فضلاعن التعرف على حملات التوعية أو الحملة الإعلامية الإقناعية وكيفية وأهمية أستخدامه فى مجال الإعلام التنموى .

الرابع عشر : دور الإعلام فى التغلب على معوقات التنمية

من أهم الأدوار التى يجب أن يقوم بهاالإعلام فى التغلب على معوقات التنمية تتمثل فى الأدوار التالية:

1- مساعدة أفراد المجتمع على التخلص من الأفكار والقيم والعادات البالية التى لا تتفق مع طبيعة العصر وتخدم متطلباته والعمل على إرساء هذه القيم والأفكار والعادات لتصبح جزء من شخصية الأفراد وتكون سلوكا وسلاحاً لصنع ما ينشدون من تطور وتقدم .

2- مساعدة أفراد المجتمع على إعادة بنائهم وتكوينهم وصولا بهم إلى مستوى طبيعة العصرليكونوا دائما على ارتباط وثيق بخطوات تقدم عصرهم السريعة وليكونوا على قدر من الصلاحية الكاملة للأنتماء لهذا العصر والتصدى لمتطلباته.

3- تغطية كل مجالات الإنتاج بمختلف صورها للتعريف الواعى للعاملين فى كل مجال يعينه مجال إنتاجه .

4- تزويد العاملين فى كافة مجالات الإنتاج بالمهارات المهنية والأدائية لعملهم وإنتاجهم وفى هذا الصدد تم الاستفادة بكل ما توصل إليه العالم المتقدم من تطورات فى مجال الإنتاج .

5- تبادل الخبرات سواء فى محيط المجتمع أو من مجتمع إلى أخر أو على المستوى الدولى لنقل التجارب المفيدة التى تقوم بهامجتمعات أخرى وتصل من خلالها إلى نتائج نافعة والاستفادة من هذه التجارب ومردودها .

6- تلعب وسائل الإعلام دورا هاما فى مساندة عمليات التنمية فى كافة المجالات التنموية ويذكر فى هذا الصدد البرامج الإعلامية الناجحة فى المجال التعليمى وفى مجال محو الأمية وتعليم الكبار ومحو الأمية الوظيفية ، وفى مجال التوعية بتنظيم الأسرة إضافة إلى مساندة جهود التنمية بالمساعدة فى القضاء على الرواسب التى تعوق عملية التنمية وابراز وتشجيع القيم وأنماط السلوك التى تساعد على تحقيق أفضل النتائج المشروعات التنمية .

7- من أهم أدوار وسائل الإعلام هو دورها فى عملية التنشئة السياسية التى يمكن من خلالها تشكيل الثقافة السياسية والمحافظة عليها أو تغيرها والسمة الأساسية للتنشئة السياسية إنها عملية مستمرة على مدى حياة الإنسان وفى هذا المجال تعد وسائل الإعلام إحدى الأساليب الدولية للتنشئة السياسية لأن الكثير من المعلومات الذى يحصل عليه الشباب عن طبيعة العالم السياسية يأتى من خلال وسائل الإعلام وهى تصل إليهم مباشرة من خلال تعرضهم الاختيارى للرسائل الإعلامية التى تبثها .